

المؤتمر الحادي عشر للملاحة الجوية

مونتريال، ٢٢/٩-٣/١٠/٢٠٠٣

البند رقم ٢: سلامة وأمن ادارة الحركة الجوية

١-٢: نظم وبرامج ادارة السلامة الجوية

توسيع نطاق برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

(وثيقة مقدمة من الأمانة العامة)

ملخص

تتضمن هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ توسيع نطاق برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بحيث يشمل الملحق الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر اعتباراً من عام ٢٠٠٤. وهي تشرح الأعمال التحضيرية التي أنجزت بالفعل، والمنهجية المقررة لاجراء عمليات التدقيق، وتتطرق عموماً الى التعاون المتوقع أن تقدمه جميع الدول المتعاقدة لضمان انجاز أهداف المنظمة في مجال تدقيق مراقبة السلامة الجوية. الاجراء المعروض على المؤتمر يرد في الفقرة ٥.

١- المقدمة

١-١ كلفت الدورة الثانية والثلاثون للجمعية العمومية مجلس الايكاو بانشاء برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وطلبت ضمن جملة أمور أن يشمل هذا البرنامج تقديم تقارير منهجية، وآلية لرصد تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات الدولية المتعلقة بالسلامة الجوية.

٢-١ قررت الجمعية العمومية في دورتها الثالثة والثلاثين الاستمرار في تنفيذ برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وتوسيع نطاقه ليشمل الملحق الحادي عشر - خدمات الحركة الجوية، والملحق الرابع عشر - المطارات، اعتباراً من عام ٢٠٠٤. وكلفت أيضاً الأمين العام باجراء دراسة عن توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل مجالات أخرى تتعلق بالسلامة، ولا سيما اجراء عمليات تدقيق على أساس العناصر الرئيسية الواردة في الملحق الثالث عشر - تحقيق حوادث ووقائع الطائرات، وذلك بأسرع ما يمكن وبدون أي زيادة كبيرة في تكلفة هذا التوسع.

٣-١ بناء على الاقتراحات التي قدمتها الأمانة العامة بشأن توسيع نطاق برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية لكي يشمل العناصر الرئيسية من الملحق الثالث عشر، وبناء على تقرير قدمته لجنة الملاحة الجوية عن تلك الاقتراحات، وافق المجلس في دورته ١٦٥ على أن توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل الملحقين الحادي عشر والرابع عشر يستحق المزيد من التوسع لكي يشمل أيضاً الملحق الثالث عشر بكامله، لا عناصره الرئيسية وحدها.

٤-١ بحث المجلس في دورته ١٦٨ خطة عمل قدمتها الأمانة العامة لتوسيع نطاق برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بحيث يشمل الملاحق الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر، وأيد هذا التوسيع من حيث المبدأ.

٥-١ تتضمن هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ هذا التوسيع اعتباراً من عام ٢٠٠٤ لكي يشمل برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية الملاحق الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر. وهي تشرح باختصار الأعمال التحضيرية التي أنجزت بالفعل، والمنهجية المقررة لاجراء عمليات التدقيق، كما تشرح عموماً التعاون المتوقع أن تقدمه جميع الدول المتعاقدة لضمان انجاز أهداف المنظمة في مجال تدقيق مراقبة السلامة الجوية.

٢- المناقشة

١-٢ سنتبع في عمليات التدقيق عموماً الاجراءات التي اتبعت في عمليات التدقيق السابقة التي أجريت على أساس الملحق الأول - /إجازة العاملين، والملحق السادس - تشغيل الطائرات، والملحق الثامن - صلاحية الطائرات للطيران. غير أن عمليات التدقيق المقبلة ستستند الى هيكل أقوى، لأن المنظمة ستلتزم بمعلومات تفصيلية عن أنشطة الطيران في كل دولة متعاقدة قبل اجراء التدقيق فيها بوقت طويل. ولهذا الغرض أرسلت المنظمة الى الدول المتعاقدة استبياناً عن أنشطة الطيران في الدولة، وقد استوفت معظم الدول هذا الاستبيان وأعادته الى الايكاو حسب المطلوب. وبفضل هذه المعلومات المستوفاة، والعوامل المقررة لتخطيط التدقيق وتحديد جدول الزماني، سيتمكن الايكاو من تجديد قاعدة بيانات عن أنشطة الطيران في الدول قبل التدقيق وبعده، وستطلب المنظمة من الدول المتعاقدة أن تجدد بياناتها كلما استجد عليها أي تغير أو كل سنتين بما يضمن تحديث المعلومات المتوفرة في الايكاو. وان كانت هذه المعلومات تطلب في البداية حسب مجالات التدقيق (الملاحق الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر) فان المعتزم هو اعداد استبيانات مشابهة تتعلق بجميع الأنشطة المرتبطة بالسلامة الجوية، وذلك لأخذ صورة عامة عن النظام الذي قرره كل دولة متعاقدة لإدارة شؤون مراقبة السلامة الجوية.

٢-٢ ينقسم هذا الاستبيان الى ثلاثة أجزاء هي: جزء عام للحصول على معلومات عن نظام الطيران المدني عموماً (التنظيم والهيكل) وعن كل مجال من مجالات التدقيق ولا سيما عن نظام المراقبة الحكومي، وجزء للحصول على معلومات عن الممارسات الفنية التي تنفذ في كل مجال من مجالات التدقيق، وجزء تنظيمي للحصول على معلومات عن القواعد التشريعية والتشغيلية التي تنفذ في الدولة. وضماناً لاتباع نهج شامل لجمع وخرن المعلومات في "قاعدة بيانات نتائج التدقيق والاختلافات"، وتوخياً لتغطية جميع القواعد التي تتعلق بمجالات التدقيق، أعد هذا الاستبيان على أساس عريض لجمع المعلومات عن العناصر الرقابية والتشريعية التي تم النظر فيها في عمليات التدقيق الأولى التي تمت على أساس الملاحق الأول والسادس والثامن. وهذه المعلومات سيتمكن الايكاو من تفصيل عمليات التدقيق حسب واقع الحالة في كل دولة متعاقدة.

٣-٢ بالإضافة الى الاستبيان المذكور، أعدت الأمانة العامة أيضاً قائمة مرجعية بالقواعد القياسية والتوصيات الدولية التي تتعلق بمجالات التدقيق. وهذه القائمة تتضمن أحكام الملاحق مرتبة بصفة نوعية لتمكين الدول المتعاقدة من مراجعة قواعدها الوطنية ومقارنتها بالقواعد القياسية والتوصيات الدولية، وتحديد الاختلافات التي قد توجد بين القواعد الوطنية وأحكام ملاحق الايكاو ذات الصلة. وباستيفاء هذه القائمة المرجعية استيفاء دقيقاً سيتمكن الدول المتعاقدة من الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في المادة ٣٨ من اتفاقية الطيران المدني الدولي، لأن هذه الالتزامات لم تصل حتى الآن الى المستوى المستصوب.

٤-٢ أعدت الأمانة العامة أيضاً مراسم لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وتشكل هذه المراسم الأدوات الأساسية لاجراء عمليات التدقيق، وهي تترجم الآن الى لغات الايكاو، وسوف ترسل الى جميع الدول المتعاقدة فور اعدادها لكي تستخدمها الدول دون اعادتها الى الايكاو. وسترسل المنظمة على كل حال الى كل دولة متعاقدة نسخة من مراسم التدقيق قبل اجراء التدقيق بأربعة أشهر تقريباً، حتى تضمن أن الدولة قد حصلت على نسختها واتخذت الاستعدادات للتدقيق المقبل.

وقد درس المجلس واعتمد نصا لمذكرة التفاهم على اجراء التدقيق على أساس الملاحق الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر. وهذه المذكرة تشبه تلك التي اتبعت لاجراء عمليات التدقيق الأولى، ولكن صيغتها حدثت لتتطابق بعض العناصر الواردة في مذكرة التفاهم على تدقيق أمن الطيران.

٥-٢ يجري الآن تعديل دليل مراقبة السلامة الجوية، الجزء (أ) - انشاء وإدارة النظام الحكومي لمراقبة السلامة الجوية (الوثيقة Doc 9734)، بحيث يشمل جميع مجالات التدقيق. ويجري أيضا اعداد ارشادات أخرى تتعلق خصيصا بمراقبة السلامة الجوية، هي دليل مراقبة السلامة الجوية، الجزء (ب) - انشاء وإدارة النظم الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية لتسترشد بها الدول المتعاقدة التي ترغب في ارساء نظام مشترك بينها لإدارة مراقبة السلامة الجوية، وهذا ما أوصت به الايكاو في الأقاليم التي يعتبر النهج التعاوني فيها نهجا عمليا مستصوبا. ومن المتوقع أن يصبح هذان الدليلان متاحين لجميع الدول المتعاقدة بحلول نهاية نوفمبر ٢٠٠٣.

٦-٢ ستتاح أيضا بالوسائل الالكترونية جميع الوثائق المتعلقة بمراقبة السلامة الجوية، وهكذا ستمكن الدول من الاطلاع الكترونيا على الاستبيان والقائمة المرجعية واستيفائهما واعادتهما بنفس الشكل الالكتروني الى الايكاو. وهذا من شأنه توفير وقت الحصول على هذه المواد ووقت الرد عليها، وزيادة فاعلية وكفاءة البرنامج، وتخفيض تكاليفه التشغيلية.

٧-٢ ان تحقيق فاعلية البرنامج وتنفيذ الصلاحيات التي خولتها الجمعية العمومية لهذه المنظمة يقتضي تعاون الدول تعاوننا تاما على استيفاء وتقديم جميع الوثائق في حينها حتى يتسنى تحضير عمليات التدقيق واجراؤها وتقديم التقارير عنها.

٣- التدريب والندوات والحلقات العملية

١-٣ من المتوقع أن يكون معظم المدققين الذين سيشاركون في تنفيذ التدقيق في المجالات التي شملها توسيع نطاق هذا البرنامج خبراء معارفين لأجل قصير من الدول المتعاقدة. وتحقيقا لهذه الغاية يعتزم قسم تدقيق مراقبة السلامة الجوية تدريب عدد واف من الخبراء في جميع أقاليم الايكاو ليصبح بوسعهم اجراء عمليات التدقيق بقيادة موظف من الايكاو يتولى رئاسة فريق التدقيق ويحصل هو أيضا على التدريب الوافي الذي يؤهله لمنصب المدقق، ويجوز أن يكون هذا الموظف تابعا لقسم مراقبة السلامة الجوية أو تابعا لأي قسم آخر في المقر الرئيسي للايكاو ومعارف للقسم المذكور لقيادة بعثة محددة لتدقيق مراقبة السلامة الجوية. وسيتدرب أيضا موظفو مكاتب الايكاو الإقليمية في قسم مراقبة السلامة الجوية على اجراءات التدقيق حتى يتسنى لهم أن يساعدوا الدول على تحديد الثغرات وتنفيذ توصيات الايكاو. وقد يطلب أيضا من موظفي المكاتب الإقليمية المدربين والمؤهلين أن يقودوا فرق التدقيق أو أن ينضموا الى عضويتها حسب الاحتياج. وبناء على ذلك أعدت الأمانة العامة جدولا زمنيا لعقد سلسلة دورات تدريبية وحلقات عملية للمدققين تبدأ في نوفمبر ٢٠٠٣.

٢-٣ ستتظم الأمانة العامة سلسلة ندوات عن نظم ادارة السلامة الجوية، وذلك بالتعاون مع المكاتب الإقليمية. ومن المعتزم تنظيم ثلاث ندوات في كل سنة ابتداء من سنة ٢٠٠٤. وهناك خطة أيضا لعقد ندوتين في نوفمبر من هذا العام. لكنهما ستشكلان صيغة مصغرة من الندوات التي ستعقد عن نظم ادارة مراقبة السلامة الجوية، ولن تشمل الجزء العملي من البرنامج الكامل.

٤-٤ - اجراء التدقيق وتقديم التقارير عنه

١-٤ ان تنفيذ عمليات التدقيق في المجالات التي يشملها هذا التوسع يقتضي توافر عدد كبير من الخبراء ذوي المؤهلات والخبرات الوافية. لكن توظيفهم جميعا في الايكاو غير مجد من الناحية الاقتصادية ومن حيث التكلفة التشغيلية. وللتغلب على هذه المشكلة أعدت الايكاو بالفعل برنامجا لدعوة الدول الى ترشيح خبراء وطنيين للمشاركة في دورات تدريب المدققين المذكورة في الفقرة ٣ أعلاه، والحاق هؤلاء الخبراء بفرق التدقيق التابعة للايكاو بوصفهم مدققين معارين لأجل قصير. وقد اتبعت هذه الممارسة من قبل في عمليات التدقيق الأولى التي أجريت على أساس الملاحق الأول والسادس والثامن، وهي تتبع أيضا في الوقت الراهن في بعثات متابعة التدقيق التي توفدها الايكاو. وقد دُعيت الدول المتعاقدة الى اقتراح أسماء خبراء من موظفيها المستوفين للمؤهلات والخبرات المطلوبة التي حددتها الايكاو. وتستعرض الأمانة العامة في الوقت الراهن استمارات الترشيح الواردة من المدققين الذين سيعارون لأجل قصير، لتختار منهم من سيشاركون في التدريب على أعمال التدقيق عما قريب. ولما كان العدد المقرر من المدققين كبيرا نسبيا، فستعقد الايكاو أربع دورات تدريبية لهم في نخبة من المكاتب الاقليمية بعد انتهاء التدريب الأولي في مونتريال في نوفمبر ٢٠٠٣.

٢-٤ ستنفذ عمليات التدقيق الفعلية بفريق يتكون من ثلاثة الى خمسة مدققين يوفد لمدة تتراوح بين خمسة وعشرة أيام عمل حسب مستوى نشاط الطيران المدني ومدى تعقيد في الدولة موضع التدقيق. وستنفذ عمليات التدقيق وفقا لمراسم التدقيق المقررة، لكن هيكل تقارير التدقيق سينظم بحيث يظهر العناصر الحرجة في نظام مراقبة السلامة الجوية بناء على طلب الجمعية العمومية (انظر قرار الجمعية العمومية A33-8). وان وضع هيكل التقرير حسب العناصر الحرجة في نظام مراقبة السلامة الجوية أمر من شأنه أن يسهل قياس الأثر الناجم عن عدم تطبيق القواعد القياسية الدولية.

٣-٤ تم توسيع وتعديل قاعدة بيانات نتائج التدقيق والاختلافات بحيث تستوعب النتائج المتعلقة بإدارة الحركة الجوية والتحقيق في الحوادث وإدارة المطارات. وستحدث هذه القاعدة باستمرار بما يضمن إمكانية إجراء تحليل وقائي لنتائج التدقيق.

٤-٤ الهدف طويل الأجل هو تحويل برنامج التدقيق من مجرد اجراء عمليات تدقيق على أساس ملاحق معينة الى برنامج منهجي وشامل لتدقيق النظام الحكومي العام المقرر لإدارة مراقبة السلامة الجوية، وتحديد قدرة هذا النظام على ضمان التنفيذ الفعال للقواعد القياسية والتوصيات الدولية والعناصر الحرجة من نظام مراقبة السلامة الجوية.

٥-٥ - الاجراء المعروض على المؤتمر

١-٥ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

- (أ) الاحاطة علما بالمعلومات الواردة في الفقرات ٢ و ٣ و ٤ بشأن الأعمال التحضيرية، وتنظيم دورات تدريب المدققين، ودورات نظم ادارة مراقبة السلامة الجوية، واجراء عمليات التدقيق في المجالات التي يشملها التوسع.
- (ب) الاحاطة علما باجراءات تدقيق مراقبة السلامة الجوية التي تعتزم الأمانة العامة تنفيذها في المجالات التي يشملها التوسع.
- (ج) الاحاطة علما بالهدف طويل الأجل الذي تتوخاه الأمانة العامة، وهو تحويل هذا البرنامج الى برنامج شامل ومنهجي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية.